منظمات الأعمال وإشكالية تحقيق الأداء البيئي من منظور التشريعات الدولية

الأستاذة: عبدلي مباركة

أستاذ مساعد قسم أ

كلية الحقوق

المركز الجامعي النعامة

الملخص

لقد أثار موضوع الأداء البيئي انشغالا كبيرا لعديد من البحوث في مجال إدارة الأعمال كسبيل لتعظيم أداء المنظمات في إطار تحقيق ما يسمى بالتنمية المستدامة التي تعتبر المسؤولية البيئية احد مرتكزاتها الأساسية, هذا من جهة, و نظرا للتأثير الكبير الذي تمارسه أنشطة الشركات والمؤسسات على البيئة، أصبحت هذه الأخيرة تعنى بمتابعة مستمرة ودقيقة من قبل الاقتصاديين والمنظمات الإقليمية والدولية، حيث أسهمت جهود هذه المتابعات في بلورة العديد من المفاهيم والتعاريف المتعلقة بالأداء البيئي والمسؤولية البيئية والعناصر المكونة لها.

الكلمات الدالة : الأداء البيئي, المسؤولية الاجتماعية ,قياس الأداء البيئي,منظمات الأعمال

ABSTRACT

Form the subject of the environmental performance of great concern to many of the research in the field of business management as a way to maximize the performance of organizations in the context of achieving the so-called sustainable development , which is environmental responsibility one fundamental bases of , on the one hand , and because of the large effect exerted by the activities of companies and institutions on the environment , has become the latter means pursuing continuous and accurate by economists and regional and international organizations , where follow-ups have contributed to this effort in the development of many of the concepts and definitions related to environmental performance and environmental responsibility and its constituent elements .

Key words : environmental performance, social responsibility, environmental performance measurement, business organizations.

مقدمة

شهد الاقتصاد العالمي في بداية القرن الحالي تحولات جذرية عميقة ساهمت في حدوثها عدة متغيرات منها تصاعد القوى التي تطالب بعدم الاكتفاء بتحقيق الأداء الاقتصادي والتوجه نحو ربط ذلك بما يعرف اليوم بالمسؤوليةالاجتماعية عامة وحماية البيئة خاصة، والذي جاء كضرورة ملحة فرضها تدهور البيئةالأمر الذي دفع المنظمات إلى إعادة النظر في دراسة محيطها و متطلباته قصد تعظيم أدائها بما في ذلك أدائها البيئي كشرط لاستدامتها- **بناءا على ما تم ذكره يمكن طرح الإشكال التالي فيما تتمثل أبعاد الأداء البيئي**

لمنظمات الأعمال المحققة للتنمية المستدامةيندرج عن الإشكال السابق مجموعة من الأسئلة الفرعية

- ماذا نقصد بالأداء ؟
- ما مفهوم المسؤولية الاجتماعية و ما علاقتها بالبيئة؟
- ما المقصود بالأداء البيئي و ما هي أبعاده؟
- هل هناك نموذج فعال لقياس الأداء البيئي المحقق من طرف المؤسسة؟

بغرض معالجة هذه التساؤلات تم اعتماد مجموعة من المراجع النظرية والتطبيقية قصد المحاولة في تحديد إجابة عن الإشكال المطروح

أهمية البحث:تتمثل أهمية البحث في تحديد مفهوم الأداء البيئي للمنظمة خاصة في ظل الظروف الحالية التي تتطلب تضافر الجهود من اجل تعظيم أدائها.

أهداف البحث:تتمثل أهداف البحث في التعريف بالتنمية المستدامة و أبعادها الأساسية مع ضرورة ترجمتها إلى مسؤولية بيئية تبحث المؤسسات على تبنيها، من خلال احترام المعايير البيئية المعظمة لأدائها.

أولا- الإطار النظري للأداء شهد مفهوم الأداء خلال القرن العشرين حسب **Dohou.A et Berland.N,** [1] تطورا ملحوظا مع تصاعد

أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة حيث أصبح مفهوم الأداء الاقتصادي غير كافي لتقييم مستوى الأداء. كما عرف **Capron M.,** **Quairel-Lanoizelee** [2] الأداء بأنه النتيجة المحققة على أساس مرجع معين (مثلا حسب مؤسسة أخرى), والأداءهو" أي نشاط أو سلوك يؤديإلىنتيجة،وخاصة السلوك الذي يغيرالمحيط بأي شكل من ألأشكال

بصفة عامة يعرف الأداء في التسييرعلى أنها لجمعبين الفعالية والكفاءة[3]. وفي هذا الإطار نجد أن استمرارية المؤسسة حسب فريمان [4] مرتبط بدرجة كبيرة بعلاقتها مع مختلف أصحاب المصالح أين نجد البيئة احد أهم عناصرها بما يتماشى مع أهداف تحقيق التنمية المستدامة

ثانيا– مفهوم التنمية المستدامة و عتاصرها:

–مفهوم التنمية المستدامةهي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر بضمان تلبية احتياجات الأجيال القادمة، أو هي تعبير عن التنمية التي تتصف بالاستقرار وتمتلك عوامل الاستمرار والتواصل. أو هي التنمية قابلة للاستمرار وهي عملية التفاعل بين ثلاث أنظمة نظام حيوي، نظام اقتصادي، نظام اجتماعي. .فالاستدامة إذن تتميز بالشمول والمدى الأطول و الديناميكية [5]

–عناصر التنمية المستدامة:تتمثل ابعاد التنمية المستدامة في النقاط الأساسية التالية: البعد الاقتصادي والاجتماعي، البعد البيئي، البعد التقني و الإداري.

أولا: البعد الاقتصادي وهنا نتكلم عن تحقيق الرفاهية للمجتمع و القضاء على الفقر من خلال الاستغلال الامثل للموارد البلدان المتقدمة عن التلوث و معالجته المساواة في توزيع الموارد الحد من التفاوت في مستوى الدخل

ثانيا: البعد الإنساني و الاجتماعي و يشمل هذا البعد أهم معايير احترام حقوق الإنسان و الصحة و التعليم و كذا المعايير الأمنية كما يمكن وصف هذا البعد من خلال النقاط التالية

- ✓ تثبيت النمو السكاني
- ✓ أهمية توزيع السكان
- ✓ الاستخدام الأمثل للموارد البشرية
- ✓ الاهتمام بدور المرأة
- ✓ الصحة و التعليم
- ✓ حرية الاختيار و الديمقراطية

ثالثا: البعد البيئيو يتعلق بالحفاظ على الموارد المادية والبيولوجية مثل الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية، التنوع البيولوجي، المناخ في العالم و ذلك من خلال الأسس التي تقوم عليها التنمية المستدامة من حيث الاعتبارات البيئية وهي:قاعدة المخرجات: و هي مراعاة تكوين مخلفات لا تتعدى قدرة استيعاب الأرض لهذه المخلفات أو تضر بقدرتها على الاستيعاب مستقبلا.وقاعدة المدخلات: مصادر متجددة مثل التربة و المياه و الهواء، مصادر غير متجددة مثل المحروقات

رابعا: البعد التقني و الإداري: هو يهتم هذا البعد بالتحول إلى تكنولوجيات أنظف وأكفأ الذي يمكن من الاستخدام الأمثل للطاقة والموارد بغرض إنتاج حد أدنى من الغازات والملوثات و استخدام معايير معينة تؤدي إلى الحد من تدفق النفايات وتعيد تدوير النفايات داخليا وتعمل مع النظم الطبيعية أو تساندها.

حيث يتم مراعاة عدة أمور أهمها:

- استخدام تكنولوجيا أفضل
- الحد من انبعاث الغازات
- استخدام قوانين البيئة للحد من التدهور البيئي
- إيجاد وسائل بديلة أو طاقة بديلة للمحروقات مثل الطاقة الشمسية و غيرها.
- الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون.

للبيئة عدة متطلبات وشروط من أجل المحافظة على بيئة نظيفة ومستدامة، والتي يمكن القيام بها من خلال إجراءات عديدة مثل، حماية الموارد الطبيعية، التخلص من النفايات والعوادم بطريقة علمية، مكافحة مسببات التلوث، وموازنة المسؤولية الإجتماعية.

تطلعت كافة الدول المتقدمة والنامية في العصر الحديث إلى وضع استراتجيات النمو الاقتصادي للمجتمع المحلي و لم يعد تقييم المؤسسات الخاصة يعتمد على ربحيتها. ولم تعد تلك المؤسسات تعتمد في بناء سمعتها على مراكزها المالية فقط، فقد ظهرت مفاهيم حديثة تساعد على إنشاء بيئة عمل قادرة على التعامل مع

التطورات المتسارعة في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والإدارية عبر أنحاء العالم. ومع مطلع السبعينات من القرن الماضي بدأ مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات يأخذ أبعاد أكبر حيث لم يعد الأمر يتعلق بالأنشطة التطوعية أو التبرعات بل تعداه ليصبح برامج و خطط إستراتيجية.

ثالثا تعريف المسئولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال: عند الحديث عن التنمية المستدامة فإننا نشير إلى أبعاد تحقيق هذه التنمية على المستوى الكلي و إذا قمنا بإسقاط هذه الإبعاد على المستوى الجزئي فان ذلك سوف يترجم إلى المسؤولية الاجتماعية و في هذا الإطار أوردت الأدبيات عدة تعريفات للمسؤولية الاجتماعية نذكر منها [6]:

- تعريف المفوضية الأوربية **European Commission**: هو عملية توحيد الاعتبارات والاهتمامات البيئية والاجتماعية لمنظمات الأعمال مع أنشطتها وعملياتها وفعاليتها وتفاعلها مع ذوي المصلحة على أساس طوعي.

- تعريف البنك الدولي **World Bank**: هو تعهدات منظمات الأعمال للمساهمة في التنمية اقتصادية مستدامة لتحسين مستوى المعيشة بما يجعلها جيدة للتنمية وذلك من خلال العمل مع العاملين في تلك المنظمات وعائلاتهم، والمجتمع المحلي والمجتمع الوطني ككل.

♦ أما **BERKOWITZ1997** فقد حددها في ثلاثة مفاهيم أساسية تمثلت في: [7]

oالمسؤولية اتجاه تحقيق الأرباح: وتشير إلى أن مسؤولية المنظمة كانت تتمثل في تحقيق الأرباح للمالكين وحملة الأسهم، وه\ه المسؤولية القاصرة مؤيدة للأفكار **Friedman**.

oالمسؤولية اتجاه أصحاب المصالح: تركز على ضرورة الاهتمام بتلبية أهداف أصحاب المصالح من مستهلكين، عاملين، مجهزين، موزعين.

المسؤولية اتجاه المجتمع: ويشير إلى ضرورة الاهتمام بالبيئة والمجتمع ككل، وذلك من خلال الاهتمام بما تطرحه الجماعات ذات العلاقة مثل جماعة السلام الأخضر، والتي تنادي بتعزيز السلوكيات الايجابية اتجاه البيئة مثل التسويق الأخضر" **GreenMarketing** " [8]هذا ما يقودنا الى التعرف على مضمون المسؤولية البيئية

رابعا مفهوم البيئة و المسؤولية البيئية:

-**مفهوم البيئة**تعرف البيئةعلى أنها: مخزون أو مستودع للموارد الطبيعية و البشرية المتوفرة في مكان محدد وزمان معين والمستخدمة لإشباع حاجات الإنسان.كما تعرف حسب مؤتمرستكهولم الذي عقد سنة 1972 للبيئة بأنها : " رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان لإشباع حاجات

الإنسان وتطلعاته ".كما تعرف على أنها: مخزون أومستودع للموارد الطبيعية والبشرية المتوفرة في مكان محدد و زمان معين والمستخدمة لإشباع حاجات الإنسان [9].

يتضح من هذا التعريفين السابقين أن لمفهوم البيئة عنصرين هما:

- **العنصر الطبيعي**: البيئة الطبيعية وتشمل عناصر الطبيعة التي لم يتدخل الإنسان وجودها.

- **العنصر البشري**: (البيئة البشرية) وتعني الإنسان و أثاره على البيئة الطبيعية.

o فحسب **Ashta.A** و **Ernult.J**[10] نجد ان المؤسسات الصناعية هي المعنية أكثر بحماية البيئة مقارنة بالمؤسسات الخدماتية, من خلال تحديد درجة التزامها بيئيا و التي نعبر عنها بالمسؤولية البيئية

-**تعريف المسـؤولية البيئية**:يمكن تعريف المسؤولية البيئية بأنها :" بيان بنوايا المؤسسة ومبادئها المرتبطة بأدائها البيئي و الذي يوفر إطار للعمل ووضع أهدافها وغاياتها البيئية وتلتزم المؤسسة بهذه المسؤولية لتؤكد:

- مدى فلائمتها لطبيعة وحجم المؤثرات البيئية الناشئة عن الأنشطة و الخدمات الخاصة بالمؤسسة؛

- مدى الالتزام بالتحسين المستمر والوقاية من التلوث؛

- مدى الالتزام بالتوافق مع القوانين و الضوابط والتشريعات المتعلقة بعمليات المؤسسة البيئية؛

- مدى توفر إطار لوضع ومراجعة الأهداف والغايات البيئية؛

- التأكد من عمليات التوثيق والتنفيذ والمحافظة على المساحات البيئية؛

- التأكد من إعلان المسؤولية البيئية للجمهور.

كما يمكن تعريف المسؤولية البيئية لمنظمات الأعمال على أنها مهمة لتغطية الآثار البيئية للعمليات الإنتاجية للشركات، تخفيض التلف والإنبعاثات، تعظيم كفاءة إنتاجية مواردها، وتقليص الممارسات التي يمكن أن تكون لها آثار بيئية مستقبلا. [11] وتتمثل المسؤولية البيئية ايضا في عملية تطبيق المعارف الخاصة بحماية البيئة، مع وجود وعي حقيقي بذلك لدى القائمين على اتخاذ القرارات. ويرتكز تطبيق المسؤولية البيئية على كافة عناصر الحوكمة (الإدارة، التسيير، التقييم، المعالجة، الإنتاج،...) وكذلك على كافة مبادئ التنمية المستدامة.

ملاحظة إن نجاح المنظمة في تحقيق المسؤولية البيئية يكون من خلال جهاز اداري يعرف بإدارة البيئة

خامسا نظم الإدارة البيئية في منظمات الأعمال من بين الأنظمة التي يمكن أن تتبناه منظمات الأعمال يمكن أن نذكر مايلي [12]

-**نظام الإدارة البيئية (EME):** وهو عبارة عن دورة مستمرة للتخطيط والتطبيق والمراجعة والتطوير للفعاليات والأنشطة التي تتخذها المنظمة لغرض الإيفاء بالتزاماتها البيئية. ويعرف أيضا على أنه محاولة جادة وشاملة لجعل البيئة وظيفة من وظائف الشركة شأنها شأن وظائف الإنتاج والتسويق والمالية والموارد البشرية. وبذلك فهو نظام يقابل المكافئ البيئي للنظام الإنتاجي في وظيفة الإنتاج وللنظام التسويقي في وظيفة التسويق، وللنظام المالي في الوظيفة المالية والمحاسبية في الشركة.

1. نظام الإدارة البيئية الفعال: هو نظام مبني على مفهوم الـ **TQM**لتحسين الإدارة البيئية، ولذلك فالمؤسسة يجب عليها التركيز ليس فقط على الأشياء التي تحدث، وإنما الاهتمام أيضا بأسلوب حدوثها. وعبر الزمن، فإن هذا الأسلوب المنهجي لتشخيص عيوب النظام وتصحيحه قد قاد المؤسسات إلى تحقيق أداء بيئي أفضل. وعندما نضع مبادئ الـ **TQM** موضع التطبيق الفعلي، فإن منطقة الاهتمام البيئي تقع ضمن مسؤولية الإدارة العليا.

2. الـ ISO 14000كنظام إدارة بيئية: وهو معيار دولي واسع القبول لنظام الإدارة البيئية ويتكون من **17** عاملا ومتطلبا للمنظمة التي تبغي الحصول على هذه الشهادة، يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- السياسة البيئية: يجب أن تطور المؤسسة وثيقة تعهدها نحو البيئة، ويجب استخدام هذه السياسة كإطار للتخطيط والفعل؛

- المفاهيم البيئية: يجب أن تحدد المؤسسة المساهمات البيئية لمنتجاتها، وأنشطتها وخدماتها، وتحديد تلك المساهمات التي لها آثار معنوية على البيئة؛

▪ الأهداف والغايات: على المؤسسة أن توضح الأهداف البيئية التي تتعهد بها، وأن تجعل هذه الأهداف والانطباعات والسياسات والرؤى البيئية مفهومة وواضحة لذوي العلاقة بالمؤسسة؛

▪ برنامج الإدارة البيئية: وهي خطة تنفيذية للوصول إلى الأهداف والغايات المحددة؛

▪ الهيكل والمسؤولية: على المؤسسة صياغة القواعد وتحديد المسؤوليات وتوفير الموارد.

• **مفهوم الإدارة البيئية:** يعتبر مفهوم الإدارة البيئية امتداد لمفهوم الإدارة بمعناه العام وخاصة عند تطبيقه في مجالات معينة مثل الإنتاج، المال، البشر...الخ، وعند التنفيذ فهو يعتمد على أساليب الإدارة التقليدية: التخطيط، التنظيم، التوجيه، وذلك من خلال آليات مختلفة الأنواع و الأشكال لتحقيق أهداف محددة وتقييم الأداء ثم تصحيح المسار. [13]وإشكاليات الإدارة البيئية يمكن طرحها على هيئة عدد من التساؤلات كما يلي:

• كيف نحدد "المرغوب" بيئيا؟

• ما المحددات(علمية، فنية، مالية، اجتماعية) التي يجري داخلها اختيار أدوات إدارة شؤون البيئة في مجتمع ما؟ و ما التركيبة المثلى من هذه الأدوات؟

• ما الأهداف ممكنة التحقيق (الواقعية) لعملية الإدارة

أهمية منظومة الإدارة البيئية على مستوى الوحدة الإنتاجية:هناك أسباب مهمة تدفع المنشآت الصناعية للاهتمام بإقامة منظومات للإدارة والمراجعة البيئية، و نوجزها فيما يلي [14]:

▪ **المنافسة:** ان مستوى الاداء البيئي المتدهور للمؤسسة يؤدي الى عزوف المستهلكين عن منتجات المنشأة الذي يؤدي بدوره إلى إضعاف وضعها التنافسي، هذا الضعف التنافسي ناجم أيضا عن ارتفاع تكلفة إنتاجها نظرا لما يصاحب سوء الأداء البيئي من هدر في الموارد والطاقة وتدهور في نوعية المنتجات، أما على المستوى الدولي فان عولمة النشاط الإنتاجي والاقتصادي في عالم اليوم والاتفاقيات الدولية التي تحكم الأداء البيئي للدولة ومنشآتها قد تنتهي باستبعاد إنتاج المنشأة الملوثة من السوق العالمية نتيجة لتشريعات ولوائح تنظيمية تصدر في أقطار بعيدة جدا عن دولة المنشأة ، لا تملك هذه الأخيرة أن تتدخل في شأنها، باعتبارها مسائل خاصة بالسيادة الوطنية، وهناك اليوم قائمة يتزايد طولها للمواد المحظور استخدامها في العالم لأسباب بيئية أو صحية، وقد يبدو لأول وهلة أنه ليس لهذه الإجراءات تأثير على السوق المحلية، إلا أن مسألة المنافسة في السوق الدولية مسألة تستحق أن تعالج بمزيد من التفصيل و الاهتمام

▪ **الاعتبارات المالية:**

- الخسائر الناجمة عن الحوادث ذات الآثار البيئية خارج حدود المنشأة.
- تحديد التصريفات ومخلفات الإنتاج وفرض الضرائب أو الرسوم عليها.

– مواقف البنوك وشركات التأمين من المنشأة وما قد يؤدي إليه من ارتفاع تكلفة الاستثمارات أو رسوم التأمين.

– عدم تحقيق الوفرة في الخامات و السلع الوسيطة و الطاقة الناجم عن استخدام أساليب إنتاج لا ينتج عنها تلوث.

-**الالتزام بالتشريعات** : يسود العالم اليوم تزايد ملحوظ في سياسة حماية البيئة وإستراتيجيتها والتشريعات واللوائح التنظيمية لتنفيذها، وفي نفس الوقت هناك أكثر على تحقيق الالتزام بالتشريعات واللوائح وبطرق مبتكرة في أحيان كثيرة تختلف في منطلقاتها عن الأسلوب التقليدي لتحقيق الالتزام عن طريق السيطرة، مثل أسلوب الاتفاقيات الطوعية بين أجهزة تحقيق الالتزام والمنشآت الصناعية، والتدقيق في تحديد المسؤولية المدنية أو الجنائية في أحداث التلف البيئي، وتقييم حجم التعويضات المطلوبة لإصلاح التلف، أو ابتكار أساليب جديدة قائمة على آليات السوق لتحقيق الالتزام أو تقديم حوافز اقتصادية لتنشيط جهود الالتزام ومن ثم فلا بد من الاعتماد على نماذج مبتكرة لتحقيق الالتزام تقوم على جهد مشترك والتزام طوعي في جو من الصراحة والمكاشفة واقتناع كل الأطراف بأهمية أهداف هذا التعاون لتحقيق الالتزام بالتشريعات السائدة.

▪ **تزايد الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة**:تزايد الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة وتزايد الضغط الشعبي على الأجهزة الحكومية والمنشآت الصناعية لوقف التلوث وإصلاح التلف البيئي مما فرض على المنشآت الصناعية اهتماما متزايدا بالاستجابة لهذا الضغط وتحسين صورة المنشأة وإظهارها بمظهر التنظيم الوطني الحريص على مصلحة الوطن، خصوصا

و أن الضغط يأخذ الآن أشكالا جديدة مثل إشهار الأداء البيئي للمنشأة في وسائل الإعلام أو متابعته أو حتى مقاطعة منتجاتها.

-**متطلبات سوق التصدير**:ان ما يلاحظ على المستوى الدولي هو عدم مشاركة ممثلو الدول النامية بشكل جدي في صياغة المواصفات ومقاييس جودة البيئة إلا أنه في النهاية لا بد من الالتزام بها لدعم قدرة هذه الدول على التصدير.و يتوقف تطبيق هذه المواصفات على المستوى التكنولوجي و مستوى التنمية الاقتصادية في الدولة و مؤسساتها المنتجة ويتوقع أن تطبيق نظم الإدارة البيئية سيزيد من القدرة التنافسية في السوق العالمية.

سادسا قياس الأداء البيئي:أن المشكل الأساسي حول الأداء البيئي هو المعايير المعتمدة في قياسه نظرا للطبيعة النوعية للمتغيرات البيئية بالرغم من أهمية بعض المعايير المعتمدة و المطروحة

أما فيما يتعلق بالبحث الخاص بنا اعتمدنا منهجية وكالات التقييم الاجتماعي في تقييم الأداء بطبيعة الحال على أساس المعايير المعتمدة من طرف الوكالة و كان اختيارنالوكالة **VIGEO** باعتبارها وكالة ذات معايير فعالة في تقييم الأداء البيئي و لفعالية المنهجيةالمتبعة من خلال النتائج المحققة على مجموعة من المؤسسات الأوروبية.

- **تعريف وكالةVIGEO**تعرف **VIGEO** على أنها وكالة أروبية لتقييم الأداء البيئي للمؤسسات وتعرف بدورها الأداء البيئي على أساس مجموعة من المعاييرمن طرفها كما يوضحها الجدول التالي :

معايير تقييم الأداء البيئي:1جدول

البيئة	**1.** الإستراتجية البيئية و مفهوم البيئة من طرف المؤسسة
	2. التحكم في التأثير البيئي لاستعمال الطاقة
	3. تسيير المهملات
	4. حماية التنوع الحيوي
	5. حماية الموارد المائية
	6. التأثير البيئي من خلال استهلاك الطاقة
	7. تسيير التهديدات البيئية
	8. التسيير البيئي لمخلفات النقل
	9. التسيير البيئي لأثر استخدام وتلف المنتجات والخدمات
	10.التسيير البيئي لتلوث الجو

- **منهجية تقييم الأداء البيئي لوكالة: VIGEO**

1.أن المشكل الأساسي حول الأداء البيئي هو المعايير المعتمدة في قياسه نظرا للطبيعة النوعية للمتغيرات البيئية و حتى يتم قياسها نترجم هذه المعايير النوعية إلى مجموعة من أسئلة العملية

2.يعتمد تحليل الوكالة على الكيفية التالية

يتم تقييم الاسئلة على اساس مجموعة من العناصر المتمثلة اولا في القيادة من خلال ثلاثة عناصر فرعية الرؤية، المحتوى والمسؤولية ثانيا التنفيذ والذي يتمثل بدوره في ثلاثة فروع السياق، الوسائل والرقابة , ثالثا وأخيرا فعالية النتائج من خلال ثلاثة فروع وهي المعايير , تقييم اصحاب المصالح للالتزامات التسييرية والانتقادات والتوجهات ·

جدول 2المجالات المعتمدة في عملية تقييم الأداء البيئي

القيادة **Leadership L**	الرؤية	ما هي الرؤية المتعلقة بأهداف المسؤولية الاجتماعية؟
	المحتوى	سياسة المؤسسة والأخذ بعين الاعتبار أهداف المسؤولية الاجتماعية
	المسؤولية	من هو المسئول الحقيقي عن تنفيذ هذه الاستراتيجية؟
التنفيذ **Déploiement D**	السياق	ما هي الوسائل الضرورية لتحقيق هذه الأهداف؟
	الوسائل	هل الوسائل البشرية والمالية متوفرة؟

	الرقابة	فيما تتمثل الرقابة الداخلية والخارجية اللازمة للتأكد إذا كان هناك توافق بين الأهداف والوسائل الصخرة؟
فعالية النتائج L'efficacité des Résultats **R**	المعايير	ما هي المعايير المعتمدة من طرف المؤسسة؟
	تقييم الأصحاب المصالح	كيف يرى ويقيم أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين هذه الالتزامات التسييرية ؟
	الانتقادات والتوجهات	ما هي الانتقادات الموجهة للمؤسسة ، هل هناك شفافية في التسيير؟ كيف هو التعاون مع أصحاب المصالح؟

المصدر**WWW.VIGEO.COM**

3- التقييم السلمي: كل الأسئلة الخاصة بكل معيار تقيم على أساس السلم التالي

النقاط	مستوى الالتزام و درجة الأداء البيئي المحقق و درجة المخاطرة
0	غير معنية بتحقيق الأداء البيئي
30	متوجهة نحو الالتزام بتحقيق أداء بيئي
65	مستوى التزام متقدم في تحقيق الأداء البيئي
100	رائدة في الأداء البيئي المحقق

4- النتائج النهائية: تحدد لنا هذه النتائج درجة الأداء البيئي المحقق لكل مؤسسة عن طريق التقويم التالي:

جدول 3 مستويات الأداء البيئي حسب VIGEO

درجة الالتزام	مرتبة المؤسسة	الصنف	التقييم الأداء البيئي =أ
المؤسسة ذات أداء بيئي ضعيف	0	Note - -	أ<50
المؤسسة لها توجه نحو تحقيق أداء بيئي	1	Note -	60>أ>50
المؤسسة ذات أداء بيئي متوسط	2	Note =	70>أ>60
المؤسسة ذات مستوى أداء بيئيمتقدم	3	Note +	80>أ>70
المؤسسة رائدة في تحقيق الأداء البيئي	4	Note ++	100>أ>80

www.vigeo.com

الخاتمة : إن تحقيق الأداء البيئي من خلال احترام معايير التنمية المستدامة أمر لابد على المنظمات بلوغه , وذلك لما هذا الجانب من أهمية في تعظيم أداء المؤسسة, لكن السؤال المطروح هل تساهم المؤسسات في المحافظة على البيئة بصفة إجباريةأو بصورة اختيارية كمبادرة منها في تحقيق تنمية مستدامة. فمهما كان الدافع

لهذا الالتزام فانه دائما يبقى سبيلا للمحافظة على البيئة ونقطة تفوق للمؤسسة من خلال تعظيم أدائها.

[1]Dohou.A et Berland.N, « *Mesure de la performance globale des entreprises»,* 28eme congrès de l'association francophone de comptabilité « comptabilité et environnement », CEREGE, mai. (2007),

[2]Capron M., Quairel-Lanoizelee F. « Evaluer les stratégies de développement durable des entreprises : l'utopie mobilisatrice de la performance globale », Journée Développement Durable- AIMS – IAE d'Aix-en- Provence, (2005),, page 08

[3]BOUDJEMIL.A, « Performance des ressource humaines» , Séminaire international sur: Développement deressources humaines, faculté des scienceséconomique et des sciences de gestion, Ouargla,(2004)

[4] R.E.Freman in Aggeri.F et Acquier.A, « La théorie des stakeholders permet-elle de rendre compte des pratiques d'entreprise en matière de RSE ? », AIMS. (2005), p 03

[5]خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة و التنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصر، الدار الجامعية، مصر، 2007، ص: 20-21

[6] ياسر شاهين:البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص الفلسطيني .جامعة فلسطين الأهلية- بيت لحم- فلسطين، ص:05-06

[7]فؤاد محمد حسين الحمدي، "الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وإنعكاستها على رضا المستهلك" ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في إدارة الأعمال، جامعة المستنصرة ، 2003، ص: 39-

[8]نجم عبود نجم، "أخلاقيات الإدارة ومسؤوليات الأعمال في شركات الأعمال"، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، ط1 ، 2006

[9]محمد صالح الشيخ، "الاثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها"، ، مصر، 2002.ط1

[10]Ernult.Jet Ashta.A), *«Développement durable, responsabilité sociétale de l'entreprise, théorie des parties prenantes : Évolution et perspectives»,* Cahiers du CEREN, numéro 21, , (2007) pages 4-31

[11]***Porter MAZURKIEWICZ:*** *Corporate environmental responsibility: Is a common CSR farmework possible? DevComm-SDO, World bank, P07*

[12]ياسر شاهين:مرجع سابق.ص3

[13]نادية حمدي صلاح، الإدارة البيئية(المباديء والممارسات)، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، مصر، 2003 ،ص 75-76

[14]نادية حمدي صلاح، نفس المرجع،ص ص: 84-87